

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

النفى والإثبات هما اصطلاحان للكلمة التي كانت فيها أداتان من النفي تجتمعان في كلمة واحدة. في علم النحو كانت الطرائق لنفي الشيء إما بالإستثناء وإما بالنفي مباشرة. أمّا بالإستثناء، فنحو: جَاءَ الطُّلَّابُ إِلَّا زَيْدًا أي خُرِجَ زَيْدٌ في الحكم هذا الكلام. وأمّا بالنفي، فنحو: لَا رَجُلٌ فِي الْفَصْلِ أي ما من رجل موجود في الفصل ولو رجل واحد. ويمكن كانت إمراة موجودةً هناك. ومعناها إخرج الرجل و نفيه في الحكم هذا الكلام.

تلكما الكلمتان اللتان تتضمنان بالطرائق لنفي الشيء. ولكن حينما تجتمع هاتان الكلمتان في كلمة واحدة، نحو: لَا رَجُلٌ فِي الْفَصْلِ إِلَّا زَيْدًا فالعنى إثبات زيد في الفصل. وتستخدم تلك الكلمة بأسلوب "لَا ... إِلَّا". فهذه الكلمة تسمى **بالنفي والإثبات**.

وكانت خمسة عشر أسلوبا للنفي والإثبات في القرآن الكريم. وهي في ثلاثمائة أية تقديرًا وتقريبًا. وتعبير الباحثة بأنّها بحث كبير جدًا حينما تبحث جميعًا أي في جميع القرآن الكريم عن النفي والإثبات.

فلذلك، تركز الباحثة في بحثها لسورة البقرة فقط. مثل الآية عن النفي والإثبات في سورة البقرة: ١٣٢.... فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.¹ معنى النفي والإثبات بأسلوب "لَا-إِلَّا" في هذه الكلمة لدلالة النهي والأمر.

¹ سورة البقرة: 132.

"أي نهي عن ترك الإسلام وأمر بالثبات عليه إلى مصادفة الموت. دفع بذلك ما يقال إن الموت على الإسلام ليس في طاقة العبد فما معنى التكليف، فأجاب بأن المراد التكليف بالإسلام والنهي عن تركه."²

فأمّا المنهج المستخدم فهو المنهج الكيفي. كانت الخطوات فيه. ومنها جمع البيانات يعنى الآيات في سورة البقرة التي تعرض عن النفي والإثبات. و أمّا بعدها، تحلّل الباحثة الآيات التي تردُّ بالنفي والإثبات بتوضيح أساليبيهما ومعانيهما من ناحية علم النحو.

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

1. كيف أساليب النفي والإثبات في سورة البقرة؟
2. ما معاني النفي والإثبات في سورة البقرة؟

ج. أهداف البحث

أما الأهداف التي يسعى هذا البحث إلى تحقيقها فهي ما يلي:

1. لمعرفة أساليب النفي والإثبات في سورة البقرة.
2. لمعرفة معاني النفي والإثبات في سورة البقرة.

د. أهمية البحث

إنّ هذا البحث دور في تكميلة المراجع في الدراسة النحوية.

هـ. توضيح المصطلحات

تتوضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكوّن منها صياغة عنوان هذا البحث، وهي:

² العلامة الشيخ أحمد بن محمد الصاوي المصري الخلوئي المالكي، حاشية الصاوي على تفسير الجلالين، (بيروت-لبنان: دار الكتب العلميّة، 2011)، ص: 82.

١. النفي والإثبات هما الاصطلاحان للكلمة التي كان فيها أداتان من النفي أو جمع الأداتين بين أداة النفي والإستثناء. وأما في البلاغي، النفي والإثبات يسمى بالسلب والإيجاب. "هما أن يقصد المتكلم اختصاص شيء بصفة، فينفيها عن جميع الناس ثم يثبتها".³
٢. سورة البقرة هي إحدى سور القرآن التي تتضمن فيها تسعة وعشرون آيات عن النفي والإثبات.

بعد أن توضح الباحثة المصطلحات التي ترد بالموضوع، الآن ظهر بأن الباحثة تبحث تحت الموضوع "النفي والإثبات ومعانيهما في سورة البقرة".

و. تحديد البحث

لكي يركز بحثه فيما وضع لأجله ولا يتسع إطارا وموضوعا فحدده الباحثة في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو النفي والإثبات في سورة البقرة فقط.
٢. إن هذا البحث يركز في دراسة النفي والإثبات في سورة البقرة مع ملاحظة أساليبيهما ومعانيهما.

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة النفي والإثبات في القرآن الكريم، فقد سبقته دراسات تستفيد منها وتأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسات في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقه من الدراسات:

³ السيد احمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (بيروت-لبنان، دار الكتب العلمية، مجهول السنة)، ص: ٣١٠.

١. سَلْفِيَا نور ياني "الإستثناء في سورة البقرة" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة
الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية
الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة
١٩٨٨ م. تَضَمَّنَتْ هذه الرسالة عن حرف الإستثناء (إِلَّا وَغَيْرُ وَسْوَى وَخَلَاً
وَعَدَاً وَحَاشَاً وَلَا سِيَمًا وَلَيْسَ وَلَا يَكُونُ وَبَيَدًا) وكيف وظائفه وأعماله في
سورة البقرة.

٢. سِيَتِي روايدا "حروف لا في سورة الكهف" بحث تكميلي قدمته لنيل شهادة
الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية
الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة
٢٠٠٥ م. تشرح الباحثة في هذه الرسالة عن حرف "لا"، إمَّا "لا" للنفي و
إمَّا "لا" للنهي.

٣. رَحِيمَةَ "الإستثناء وأحكامه في اللغة العربية" بحث تكميلي قدمته لنيل
شهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة
١٩٨٨ م. وَتَوَضَّحَتِ الباحثة في بحثها عن حرف الإستثناء وأحكامه ليس في
القرآن و لكن في اللغة العربية غالباً.

٤. عبد الله حريري "حروف لا في سورة البقرة" بحث تكميلي قدمه لنيل
شهادة الجامعية الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها
كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة
٢٠٠٥ م. أمَّا في الدراسة السابقة الأولى بحثت عن الإستثناء في سورة البقرة
بل في هذه الرسالة، بحث عبد الله حريري عن حرف "لا" فقط، إمَّا "لا"
لنفي و إمَّا "لا" للنهي.

٥. محمد أطاع "حروف لا في سورة آل عمران" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٥ م. هذه الرسالة سواء في الدراسة الثانية والرابعة، ولكن في الخامسة تختلف من ناحية الموقع يعنى في سورة آل عمران.

٦. أحمد نور "حروف لا في سورة يس" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة ٢٠٠٥ م. هذه الرسالة سواء في الدراسة الثانية والرابعة والخامسة، ولكن في السادسة تختلف من ناحية الموقع يعنى في سورة يس.

7. سوفادي "عمل لا و معناها في اللغة العربيّة" بحث تكميلي قدمه لنيل شهادة الجامعة الأولى (S1) في اللغة العربية وأدبها في قسم اللغة العربية وأدبها كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا، سنة 2003 م. هذه الرسالة سواء في الدراسة الثالثة، لكن تختلف من الموضوع. أمّا في الدراسة الثالثة تبحث عن جميع حرف الإستثناء وأحكامه بل في السابعة عن عمل "لا" و معناها.

لاحظت الباحثة أنّ هذه البحوث السادسة تناولت حرف "لا" الذي هو من حرف الإستثناء والنفي من جوانب مختلفة حيث تناولها. و في هذا البحث كان اختلاف بما في البحوث السابقة. ما هو الاختلاف؟ الاختلاف الأساسي هو لو في الدراسات السابقة كانت الكلمة الواحدة فالأداة من السلب واحدة أيضا. وأمّا التي تبحث الباحثة هي تتكوّن على الأدتين من السلب، إمّا

تجمع بين أداة الإستثناء والنفي، وإمّا بين أداة النفيين. هذا هو الاختلاف بين الدراسات السابقة.